

غريب الحديث لابن قتيبة

يُلْقِي الْحَدِيثَ عَنْ نَفْسِهِ وَمِنْهُ التَّحَوُّبُ وَالتَّائِثُ ثُمَّ وَلَيْسَ يُعْرِفُ تَفَعُّلَ الرَّجُلِ إِذَا أَلْقَى الشَّيْءَ عَنْ نَفْسِهِ غَيْرَ هَذِهِ قَالَ الْكَمِيتُ وَذَكَرَ ذَنْباً أَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ [مِنْ الطَّوِيلِ] ... وَصُبَّ لَهُ شَوْوَلٌ مِنَ الْمَاءِ غَابِرٌ ... بِهِ كَفَّ عَنْهُ الْحَبِيبَةُ الْمُتَحَوِّبُ
فَقَوْلُهُ كَفَّ عَنْ نَفْسِهِ بِمَعْنَى أَلْقَاهُ عَنْهُ وَمِنْهُ قَوْلُ حَكِيمِ ابْنِ حِزَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ أُمُوراً كُنْتُ أَتَحَذَّرُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صَدَقَةٍ وَصَلَةٍ رَحِمَ هَلْ لِي فِيهِمَا مِنْ أَجْرٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ A " أَسَلِمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ " يَرِيدُ بِأَتَحَذَّرُ أَلْقَى عَنْ نَفْسِي الْحَدِيثَ وَأَطْلَبُ الذِّمَّاءَ وَالْبَرَكَاتِ .

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ A " إِنَّنِي وَأَبَا بَكْرٍ حِينَ خَرَجَا مُهَاجِرَيْنِ اسْتَأْجَرَا رَجُلًا مِنْ بَنِي الدِّيلِ هَادِيًا خَيْرِيَّتًا فَأَخَذَ بِهِمْ يَدَ بَحْرٍ " يَرْوِيهِ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ .

قَوْلُهُ هَادِيًا خَيْرِيَّتًا يَرِيدُ دَلِيلًا مَاهِرًا بِالذِّلَالَةِ وَالذِّلَالَةَ جَمِيعًا بَفَتْحِ الدَّالِ وَكسرها وَيُقَالُ إِنَّهُ سُمِّيَ خَيْرِيَّتًا لِأَنَّهُ يَهْتَدِي